

كاتب بريطاني يفضح الصفقات بين آل سعود والمسؤولين البريطانيين



قالت صحيفة الغارديان البريطانية ان النخبة السياسية في لندن باعت نفسها للنظام السعودي المجرم، مطالبة بمراجعة علاقة لندن الدنيئة بواحدة من أكثر الديكتاتوريات بغضاً على وجه الأرض وهي نظام آل سعود.

وقال الكاتب أوين جونز، في مقال له حمل عنوان: "بريطانيا تباع نفسها لآل سعود.. عار علينا": أن "هناك علاقات متشابكة بين النخبة البريطانية ونظام يقطع رؤوس معارضيه، وتسبب أكبر أزمة إنسانية في اليمن خلال حربه التي بدأت عام 2015، ولكن يجب ألا تستمر هذه العلاقة".

وضرب الكاتب مثالا بطوني بلير، عندما كان رئيسا للوزراء، حيث مارس ضغوطا على المدعي العام من أجل إنهاء فضيحة فساد ضخمة في صفقة أسلحة للسعودية.

وتابع يقول: "منذ انطلاق الحرب التي قادتها السعودية في اليمن عملت الحكومة البريطانية على ترخيص مبيعات أسلحة للسعودية بقيمة 4.7 مليارات جنيه إسترليني، وعمل مستشارون بريطانيون في غرف الحرب السعودية".

الكاتب بيّن أنه على الرغم من "إيقاف ألمانيا مبيعات أسلحتها للسعودية عقب مقتل خاشقجي، لا تزال القنابل الغربية تقتل الأطفال في حافلات المدارس باليمن، ولا يبدو أن هناك فرصة أخرى لتحذو فيه حكومة المحافظين حذو ألمانيا".

جونز ذكر أن "النظام السعودي يُنفق مئات الآلاف من الدولارات على البرلمانيين البريطانيين، ومعظمهم من حزب المحافظين"، مشيرا إلى أن الإنفاق السعودي عليهم "شمل رحلات خارجية وهدايا، أسهمت في حديث البعض منهم عن السعودية بشكل ودّي وإيجابي".

وتابع جونز: "هناك روابط اقتصادية تربط بريطانيا مع السعودية؛ ففي وقت سابق أشاد وزير خارجية بلادنا بما يقدّر بنحو 65 مليار جنيه إسترليني من الاستثمارات السعودية في خلال العقد القادم في قطاعات تتراوح بين التمويل والتعليم والرعاية الصحية والدفاع".

ويتفق مطّلعون على أن قواعد السلوك المالي في بريطانيا تم تغييرها؛ كل ذلك من أجل اكتتاب شركة أرامكو النفطية السعودية العملاقة، كما يقول الكاتب، ما يعني أنها تغيّرت لصالح ديكتاتورية أجنبية.

ويرى جونز أن "التأثير السعودي يصل إلى عمق المجتمع المدني البريطاني؛ حيث تم إغراء الجامعات بالمال من قبل العائلة الحاكمة بالسعودية، من بينها عشرات الملايين التي تدفقت على مؤسسات جامعة أكسفورد؛ مثل متحف إشموليان ومدرسة سعيد للأعمال".

واستطرد "دفع سعوديون لشركات إعلانية مبالغ من أجل الترويج لأجندات محمد بن سلمان في الصحف، ومن ضمن ذلك صحيفة الغارديان"، وأضاف الكاتب: "السعودية هي مملكة طغيان تهدّدنا جميعا؛ فقد كانت مركز نشوء حركات التطرف الإسلامي؛ القاعدة وطلaban وداعش، وهي دولة تعامل النساء بوحشية وتحظر عمل الأحزاب والإعلام الحر، وتستخدم الأسلحة الأمريكية والبريطانية لقتل المدنيين في اليمن".

وشدّد بالقول: إن "تحالف النخبة البريطانية الحاكمة مع آل سعود يفصح نفاقهم في الحديث عن حقوق الإنسان في الخارج".